

خزانة الأدب وغاية الأرب

- أنظر أيها المتأمل ما أبدع ما أبرز المطابقة في حلل هاتين الاستعارتين الغريبتين وما ألطف ما أيد معنى المطابقة بقوله بعدها .
- (وبنات الصدور أوقع فيما ... زعم المجد من بنات الدنان) .
- فالفاضل أبرز هذه المطابقة في حلل الاستعارة ولكن من أين للمستعير صحو الوداد ونشوة السكر سحان المانح ما هذه إلا مواهب ربانية .
- وأما الذين تقدم القول بالافتداء برأيهم في هذا الفن فإنهم ما أبرزوها إلا في أشعار التورية فمن ذلك قول القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في موصول .
- (وناطقة بالنفخ عن روح ربها ... تعبر عما عندنا وترجم) .
- (سكتنا وقالت للقلوب فأطربت ... فنحن سكوت والهوى يتكلم) .
- فإنه جمع بين التورية والتضمين والمطابقة .
- وما أحلى قول الشيخ شرف الدين بن الفارض في المطابقة بالتورية في قوله .
- (أرج النسيم سرى من الزوراء ... سحرا فأحيا ميت الأحياء) .
- ومثله قول الوداعي في قصيدة وهو في غاية الحسن .
- (يفتن بالفاتر من طرفه ... وريقه البارد يا حار) .
- وما ألطف قول الشيخ شمس الدين الواسطي في دو بيت .
- (إن ضر مني بجذوة التذكار ... حبي وبرى عظمي شكرت الباري) .
- (فالعادل في هواي لا عقل له ... ما أبلد عاذلي وأذكى ناري) .
- ومثله قول سراج الدين الوراق .
- (وبي من البدو كحلاء الجفون بدت ... في قومها كمهاة بين آساد) .
- (فلو بدت لحسان الحضرمين لها ... على الرؤوس وقلن الفضل للبادي)